



نداء

يوم التضامن مع الأكاديميين والعلماء العراقيين

لندن - نيسان 2006

بعد المعاناة التي قاساها العراقيون من النظام الصدامي الاستبدادي وويلات الحروب المتتالية والحصار الجائر على الشعب العراقي ومدة الاحتلال، أضحى العراق اليوم ضحية العنف والإرهاب الذي أمتد ليشمل مختلف عناصر المجتمع ويهدد وحدة واستقرار البلاد ومسيرتها نحو التحول الديمقراطي وتمتع أبنائها بالحرية وبنعم خيراتها وازدهارها الاقتصادي وتقدمها الاجتماعي وتطورها الثقافي.

وعلى الكوادر العلمية والتكنولوجية والطبية وكافة أصحاب الكفاءات تستند البلاد في أعمارها وبناء مستقبلها وتحقيق طموحاتها المشروعة . وتقف ضد ذلك كل قوى الظلام والإرهاب التي تتصدى لترويع الأسرة العلمية باغتيال العديد من عناصرها من العلماء والمفكرين والأكاديميين والأطباء والمهندسين ومن جميع الاختصاصات الأخرى وتهديد الكثيرين منهم وإجبارهم على الهجرة ومنع من هو في الخارج من العودة إلى الوطن.

إن اختلال الأمن وتفشي القلاقل والفتن والانشقاقات والعمليات الإرهابية والصراعات الدموية والنعرات الطائفية والعرقية، وعدم قيام إدارة حكومية قادرة على توفير السلامة وحفظ الأمن عرض للخطر الكثيرين من العلماء والأكاديميين وعائلاتهم من مختلف القوميات والأديان والطوائف والاتجاهات السياسية وجعلهم فريسة للتطرف والعمليات الانتقامية وللعصابات المنظمة وللخطف والاختطاف. وأستفحل الأمر ليشمل العديد من الجامعات، مما أدى إلى اضطراب الحياة الجامعية وعطل المسيرة التعليمية وأعاق الكوادر الجامعية من مواصلة نشاطها وعملها التربوي.

إننا الأكاديميون والعلماء العراقيون وعدد من الشخصيات العراقية وبدعوة من هيئة التعليم العالي ومؤسسة الإمام الخوئي ورابطة الأكاديميين في المملكة المتحدة في لقائنا في لندن نقف اليوم خاشعين إجلالاً وإكباراً في ذكرى شهدائنا الأبرار من العلماء والمفكرين والأكاديميين من جميع التخصصات، الذين اغتالتهم أيدي الإرهابيين المجرمين ومنعتهم من مواصلة المسيرة من أجل بناء وازدهار وطننا الحبيب نتوجه بندائنا هذا للتنبيه للأخطار التي تواجه البلاد ونطالب الحكومة العراقية ومنظمات المجتمع المدني وجميع الشرفاء والمخلصين ببذل كل الجهود من أجل مايلي:

1- المطالبة وبإصرار من أصحاب القرار العراقي، لتحمل مسؤوليتهم ولتدارك الأخطار وتوفير الحماية اللازمة للأكاديميين والعلماء، من أجل الحفاظ على حياتهم وصيانة كرامتهم وتكليف هيئة قضائية بالتحقيق الجنائي وتحديد الجهات والأفراد المقترفين لهذه الجرائم، وسوقهم للعدالة.

2- دعوة الحكومة العراقية والمسؤولين في الجامعات لأتخاذ أسرع الإجراءات لتوفير الحماية لكافة أعضاء الهيئات التدريسية وعوائلهم مثل توفير السكن اللازم في نطاق الحرم الجامعي وضمان الحراسة بأنواعها والتي أصبحت ضرورية لهم.

3- دعوة مسؤولي الحكومة العراقية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات لأتخاذ الإجراءات الناجعة لاحترام حرمة الجامعات وحمايتها من تأثير التدخلات السياسية والحزبية والدينية في أداء المؤسسات الأكاديمية.

4- دعوة الأحزاب والتنظيمات السياسية والدينية كافة لاحترام حرمة الجامعات وعدم استخدامها كمنابر لدعاياتهم ونشاطاتهم وحملاتهم السياسية والدينية.

5- التأكيد على أن الجامعات "حرم آمن" وعلى الأجهزة الأمنية والعسكرية مراعاة ذلك واحترامه مع تأكيد التلازم العضوي بأن الأمن الأكاديمي جزء من حالة الأمن في العراق .

6- الطلب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أبداء الرعاية الخاصة لأبناء وعوائل الأكاديميين الشهداء وشمولهم بالحقوق التقاعدية وتسهيل تأهيلهم.

7- السعي لدى الجامعات في المملكة المتحدة وأمريكا وباقي الدولة الأوروبية وغيرها من البلدان لفسح المجال لاستقبال أعضاء هيئة التدريسيين العراقيين من الراغبين لقضاء فترة التفرغ العلمي ، وقيام المنظمات العراقية والجهات المعنية في الخارج بتقديم المساعدات اللازمة من الناحية المالية وغيرها في سبيل ذلك.

8- ترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية وتجاوز الخلافات ونبذ عوامل الفرقة والانشقاق مع تأكيد الالتزام بالمبادئ الدستورية وحقوق الإنسان.

9- كفالة توفير الحريات الأكاديمية وتعزيز حقوق الأستاذ الجامعي في طرح الرأي العلمي داخل الحرم الجامعي والعمل على وضع تشريعات تكفل حرية البحث والتفكير والتعبير في المؤسسات الأكاديمية.

10- دعوة الأكاديميين العراقيين في الخارج ومن خلال منظماتهم لتنظيم حملة تتولى:
أ- التوعية بمعاناة الأكاديميين والعلماء في العراق وتعبئة الجامعات والمراكز العلمية في العالم للتضامن معهم ضد الممارسة العنيفة والإرهابية التي تواجههم.
ب- الطلب من منظمة اليونسكو والمنظمات الدولية العربية والإسلامية اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية دُخر العراق من العلماء والأكاديميين ومساعدتهم في تجاوز محتهم.

تمت الموافقة على هذه التوصيات في الاجتماع الذي عقد في مؤسسة الإمام الخوئي في لندن بتاريخ 8 نيسان 2006 وبحضور أكثر من 70 أكاديمي من أنحاء مختلفة من بريطانيا. للاتصال باللجنة المنظمة الرجاء الكتابة الى د. عباس الحسيني alhussa@wmin.ac.uk